

مدخل إلى الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة

المحاضرة
1

Introduction to Entrepreneurship and
Small Business Management

الفصل
1

تقديم المقرر
أساسيات الريادة والمشروعات الصغيرة

أ.د. باسيل الخوري

جدول المحتويات

□ تقديم المقرر

- توصيف المقرر
- أهداف المقرر
- مفردات المقرر
- أسلوب التدريس
- المراجع

1

□ مقدمة الفصل الأول

- مصطلحات وأساسيات الريادة
- الريادة والرياديون
- الإبداع
- العلاقة بين الريادة والابتكار والإبداع
- التطور التاريخي للرؤية الريادية
- من هو الريادي؟
- الأشكال الخمسة للرياديين
- الصفات التي تميز رواد المشروعات
- المشروعات الصغيرة

2

توصيف المقرر

- يتناول مقرر "مدخل إلى الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة" عملية تسليط الضوء على مفاهيم الريادة والمشروعات الصغيرة والربط ما بينهما.
- يتم التركيز على المشروعات الصغيرة (العائلية) كونها تشكل ميداناً متطوراً لتحسين المهارات والكفاءات الإنتاجية والتسويقية.
- انطلاقاً من ذلك، يمكن القول أن للريادة دور هام وبارز في:
 - تطوير أفكار تتعلق بالمشروعات والقدرة على تنفيذها،
 - انشاء مشروعات أعمال ناجحة تأخذ أبعاداً وقدرات تتصف بالاستمرارية والديمومة والتطور، لتصبح نواة لمشروعات كبيرة بما يتناسب مع متطلبات السوق المحلي والعالمي فيما بعد.

أهداف المقرر

• يهدف المقرر إلى:

- تعريف الطالب بماهية الريادة والمشروعات الصغيرة، وأهميتهما ودورهما في التنمية الاقتصادية.
- إدراك القضايا المطروحة في إدارة المؤسسة بتقديم قراءات وأدوات تحليل ومناقشة حالات حول الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة؛
- هذا بالإضافة إلى تنمية مقدراته في مجالات تبدو حرجة للنجاح المستقبلي للإداريين والقادة.
- تتضمن هذه المقدرات: مهارات التواصل سواء أكانت شفوية أم كتابية، العمل ضمن الفرق، الفكر النقدي، مهارات اتخاذ القرارات، تخطيط المشروعات الصغيرة والإدارة.

مفردات المقرر

• أهم مكونات المقرر:

- تقديم المقرر: أساسيات الريادة والمشروعات الصغيرة
- ماهية الريادة وخصائص الريادي ومهاراته الإدارية
- منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها
- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة والعلاقة بين الريادة والمشروعات الصغيرة
- توليد الأفكار- استراتيجيات العصف الذهني
- منهجية دلفي
- دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة
- تطبيق عملي لدراسة المشروعات الاستثمارية

أسلوب التدريس

• المحاضرات:

- يتم بشكل رئيسي تقديم المقرر على شكل محاضرات تتناول المفاهيم والممارسات والأمثلة العملية التوضيحية من خلال دراسة حالات محددة.
- وما يعطى في المحاضرات شفويًا وبواسطة الشرائح المعروضة، إضافة إلى الكتاب المرجعي، يكون أساس الامتحانات والتقييم.

• مشاركة الطالب:

- انطلاقاً من مبدأ التفاعل كأساس لتنمية مهارات الإنسان، فمن الضروري أن يكون إسهام الطالب فاعلاً سواء من حيث الإعداد المسبق لواجباته (القراءات، تحضير مداخلات محددة، واجبات، ...) أم من حيث النقاشات التي تتم داخل قاعة المحاضرات.

• تقييم أداء الطالب:

- بالإضافة إلى الامتحانات المقررة في الكلية، يتم تقييم أداء الطالب من خلال مواظبته على المحاضرات ومشاركته في الصف والتزامه بتأدية واجباته واحترامه للقواعد العامة.

المراجع

Essentials of Entrepreneurship and Small Business Management, 7/E, Norman M. Scarborough, *Presbyterian College*, ISBN-10: 0132666790 , ISBN-13: 9780132666794, ©2014 , Prentice Hall.

مقدمة الفصل الأول

- قبل كل شيء، تساؤلات عدة يجب أن تطرحها على ذاتك لتدرك ما إذا كانت ميولك نحو الأعمال الحرة أم الوظيفية. من هذه التساؤلات:
 - هل تود أن تعمل بحرية دون أن تلتزم بالقيود المفروضة على الموظف الرسمي؟
 - هل تحب أن تغامر وتتحمل مخاطر العمل في السوق؟
 - وهل تشعر أن لديك أفكاراً ناجحة في التجارة والصناعة والخدمات؟
- إن كانت اجابتك بنعم، فأنت لديك مقومات ريادة المشروعات الصغيرة، وتستطيع أن تعمل بنجاح في الخدمات والصناعة، ويمكنك أن تصبح ذو مهنة ناجحة، وفي الغالب سيكون دخلك أضعاف دخل الموظف الرسمي؛
- يُستهل الفصل بإعطاء تعريف للمصطلحات وتوصيف لماهية ريادة المشروعات، ثم ينتقل إلى أهمية وتأثير ريادة المشروعات، وينتهي بالتركيز على ريادي المشروعات وصفاته التي تميزه عن غيره من الناس.

مقدمة الفصل الأول

هل من إيجابيات عندما تصبح ريادياً؟

لماذا يندفع الشخص لإنشاء مشروع الصغیر بدلاً من الحصول على وظيفة مستقرة في منظمة كبيرة يعمل لساعات محدودة يومياً، وفي نهاية كل فترة زمنية يستلم التعويض الذي يتوقعه؟

إن الإجابة على هذا التساؤل تتمثل في إيجابيات كونك ريادياً، فالريادي هو:

” ذلك الشخص الذي يغامر بأمواله ووقته وجهده في مشروع يسعى إلى تنظيمه وإدارته وتحمل الأعباء الناجمة عنه، وهو مع كل ذلك يخاطر بمخاطرة عالية لتطلعه نحو تحقيق المردود المحتمل وليضمن النجاح والديمومة“.

مقدمة الفصل الأول

• هل من إيجابيات عندما تصبح ريادياً؟

إن أهم دوافع الشخص خلف أفكاره الريادية توجز بالآتي:

- إبراز القدرة على رؤية الأهداف متحققة والأعمال ناجحة.
- تحقيق الرغبة في المغامرة والمخاطرة لإثبات الذات المتميزة لديه.
- إظهار القدرة الإبداعية لديه على التخطيط والتنظيم والقيادة.
- توسع طاقة الحماس والعمل الدؤوب والجاد لديه بالشكل الذي يراه مناسباً
- توظيف إمكاناته العالية على إقامة علاقات جيدة وقوية مع الزبائن والموردين والبنوك ... الخ.
- الاندفاع والإصرار ورباطة الجأش بدون تأثير للقيود عليه.
- تلبية الرغبة والقدرة على الابتكار والإبداع والتفرد

مصطلحات وأساسيات الريادة

➤ الريادة Entrepreneurship

- تفكير استراتيجي وسلوكيات تعتمد على المخاطرة في توليد فرص جديدة للأفراد أو/ والمنظمات
- إجراء أو عملية هدفها توليد قيمة من خلال اعتماد حزمة متكاملة من الموارد لاستغلالها وتوظيفها في فرصة استثمارية.

➤ الرياديون Entrepreneurs

- أفراد يعتمدون المخاطرة في أعمالهم للاستفادة من فرص وأوضاع شملت صعوبات أو اخفاقات أو تحديات لأخرين.

مصطلحات وأساسيات الريادة

– تعود أصول كلمة Entrepreneur إلى اللغة الفرنسية التي تعني بالمفهوم الحقوقي:

“Personne qui, dans le cadre d’un contrat d’entreprise, s’engage a effectuer un travail pour le maitre d’ouvrage”.
dictionnaire Larousse

الشخص الذي يتعهد، ضمن إطار عقد مؤسسي، بتنفيذ مهمة محددة لصالح رب العمل.

– أما بالنسبة لمفهوم الريادي في الأدبيات العربية، فلقد عُدلت الترجمة العربية لمصطلح Entrepreneur ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت: المنظم، ثم المقاول، لتصبح في تسعينات القرن الماضي الريادي.

مصطلحات وأساسيات الريادة

الإبداع Creativity

يقصد به:

- عملية فكرية تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق، وتتعامل هذه العملية مع الواقع وتسعى نحو الأفضل،
- هذا بالإضافة إلى كونها ناتج تفاعل متغيرات شخصية وبيئية وسلوكية يقودها أشخاص مميزون؛

• يعدّ الإقتصادي شومبيتر أول من ركّز على الإبداع في الإقتصاد وذلك من خلال كتابه "نظرية التطور الإقتصادي" المنشور في 1912، حيث عرّف مصطلح الإبداع بأنه:

- " الحصيـلة الناتجة عن إبتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج وكيفية تصميمه".

مصطلحات وأساسيات الريادة

الإبداع Creativity

مكونات الإبداع:

• قسّم شومبيتر الإبداع إلى خمسة أصناف وهي:

- إنتاج منتجات جديدة واستجابة لطلبات مستقبلية

- الكشف عن طرائق جديدة في الإنتاج لم تكن معروفة من قبل تسهم في تخفيض التكاليف

- إيجاد منفذ جديد لتصريف المنتجات

- إكتشاف مصدر جديد للمواد الأولية

- إيجاد تنظيم جديد.

مصطلحات وأساسيات الريادة

• العلاقة بين الإبداع والابتكار والريادة:

- الإبداع هو طريق الاختراع والابتكار ومن ثم هو صفة أساسية للريادي
- تبرز أهمية الإنسان المبدع في قدرته على الابتكار وقيادة المجتمع في هذا الاتجاه ، فلا بد من معرفة أي الجوانب يبدع فيها الإنسان ونحاول تنميتها
- الإبداع هو درجات متباينة فيمكن لأي منا أن يكون مبدعاً.
- ان الثقة بالنفس، وسرعة البديهة، والانفتاح على الناس والعالم، هي صفات تتوفر في الكثير منا وهذه الصفات أو بعضها هي مفاتيح الإبداع والريادة ولهذا عليك أن تحتفظ بدفتر صغير تدون فيه أية فكرة تخطر على بالك.

مصطلحات وأساسيات الريادة

From Creativity to Entrepreneurship

الانتقال من الإبداع إلى الريادة

Creativity الإبداع

Thinking new things

التفكير بأشياء جديدة



Innovation الابتكار

Doing new things

عمل أشياء جديدة



Entrepreneurship الريادة

Creating value in the marketplace

توليد قيمة في الأسواق

مصطلحات وأساسيات الريادة

- الإبداع هو القدرة على تطوير أفكار جديدة واكتشاف طرائق جديدة للنظر بقضايا وفرص
- الابتكار هو القدرة على تطبيق حلول للقضايا والفرص لتحسين حياة الناس وإثراء المجتمع
- الريادي هو ذلك الشخص الذي ينجح بالتفكير وعمل أشياء جديدة أو قديمة بطرائق جديدة.

$$\text{الريادي} = \text{المبدع} + \text{المبتكر}$$

التطور التاريخي للرؤية الريادية

□ الرياديون الأوائل:

■ **Richard Cantillon (1723)**: الريادي هو الشخص الذي يشترى منتجات وخدمات بأسعار محددة ليبيعه بأسعار غير محددة في السوق بعد إضافة تكلفة النقل.

■ **Jean-Baptiste Say (1767-1832)**: يعد مؤسس المفهوم الحقيقي لريادي ويعطيه المعنى القريب إلى الوضع الحالي

■ **Joseph Schumpeter**: يعطي الريادي مكانة هامة عندما يشير إليه "كرجل الإبتكار". ويعطيه التعريف الآتي: الريادي هو رجل تكون آفاقه الاقتصادية واسعة ولديه من الطاقة ما يكفي ليتخطى الروتين ويحقق الإبتكار

التطور التاريخي للرؤية الريادية

• الرياديون المعاصرون:

- في الزمن القريب، باحثون عدة أغنوا مفهوم الريادة منهم:
 - **David McClelland (1961):** الريادي هو قبل كل شيء محفز بحاجة تتجاوز التحقيق أو الانجاز، "ضرورة البناء"
 - **Collins and Moore (1970):** درسا 150 حالة لرياديين واستنتجوا بأنهم يتمتعون بخصائص: الصلابة، العملياتية (البراغماتية)، وشغف الاستقلالية، والانجاز وعدم انحناءهم للسلطات.
 - **Peter Drucker :** في كتابه (1985) « Les Entrepreneurs » يلحُّ على الابتكار وروح المؤسسة (*entrepreneurship*)

التطور التاريخي للرؤية الريادية

مؤشرات عامة:

- 1 مليون من المشاريع الجديدة برأس مال مخاطر يتم تأسيسها في الولايات المتحدة كل عام؛
- 85% من الوظائف الجديدة تتولد في الأعمال الصغيرة والمؤسسات الناشئة Firms small and start-up؛
- يلاحظ ادخال منتجات وخدمات إلى السوق بمعدلات أعلى من السابق
- توليد ثروات بمعدلات خيالية لرياديين شباب وبفترات زمنية قصيرة

”إنها ثورة كونية للريادة بما تحمله الكلمة من معنى!!!“

من هو الريادي؟

• **يعرّف الريادي بأنه "مؤسس" نشاط أعمال يتحول مع الزمن إلى مؤسسة كبيرة؛ وهو الشخص الذي:**

- يشتري تراخيص
- يفتح محلات بيع تجزئة صغيرة
- يكون رب عمله الخاص
- يُدخل منتج / خدمة جديدة في مؤسسته القائمة.

• **إن دور الريادي ليس متماثلاً او متشابهاً في جميع الدول والمجتمعات؛**

- الابتكار في المجتمعات المتطورة يختلف عنه في المجتمعات النامية؛
- ففي حين يولد الشخص في المجتمعات المتطورة ولديه ثقافة وبيئة الريادة،
- بينما يكتسبها الشخص في المجتمعات النامية.

الأشكال الخمسة للرياديين

• المثالي IDEALIST

الريادي المثالي هو الصفة المشتركة للأشكال الخمسة المشار إليها. هو الشخص الذي يحب الابتكار ويستمتع حين القيام بشئ جديد أو ابداعي أو شئ يعنيه شخصياً.

• المتفائل OPTIMIZER

الريادي المتفائل هو ذلك الشخص الذي يسعده ويرضيه شخصياً أن يكون رب عمله. عادة ما يكون معظم الأشخاص راضين عن عملهم ولكن السعادة في هذه الحالة تكون بحيارة (ملكية) العمل .

• العامل العنيد HARD WORKER

الريادي الذي يعمل بعناد وصلابة هو الذي يبذل جهوداً كبيرة وساعات طويلة لتأسيس نشاط مربح. ويحبُّ التحديات التي تواجهه ويحصد عوائد كبيرة في حال نجاح نشاطه المؤسسي.

الأشكال الخمسة للرياديين

• المخادع (الساحر) JUGGLER

الريادي المخادع يروق له الاعتماد على مفهوم الحظ من خلال محاولته الإمساك بكل شئ من النشاط الذي يعمل فيه. هو شخص عادة ما يكون ممتلئ بالحيوية والاستفادة من الفرص.

• المساند SUSTAINER

الريادي المساند يتكون من أناس يحبون التفكير في الموازنة بين العمل وحب الحياة. في معظم الأحيان لا يرغبون في اتساع نشاطهم عن حد معين كي لا يأخذ من حياتهم الخاصة حيزاً أكبر.

هؤلاء يسعون ما يكفيهم للعيش. لا تمنيات أو أحلام كبيرة للتحول إلى مؤسسات كبيرة أو متعددة الجنسية

الصفات العامة للرياديين

السن والريادة

لا يميز السن رواد المشروعات، وقد أشارت الدراسات أن ذوي السن الصغير يمكنهم أن يكونوا رواداً للمشروعات وكذلك كبار السن، إلا أن أكثر الأعمار نجاحاً كانت بين الثلاثين والأربعين، والنسب التالية تعبر عن نتائج إحدى الدراسات عن العلاقة بين العمر وبداية ريادة المشروعات:

صفر % تقريبا

25% تقريبا

40% تقريبا

25% تقريبا

10% تقريبا

أقل من 20 عاما

من 20 - 29 عاما

من 30 - 39 عاما

من 40 - 49 عاما

50 عاما فأكثر

الصفات العامة للرياديين

• الجنس والريادة

إن اختلاف الجنس ليس له علاقة بريادة المشروعات، فهناك سيدات أصحاب أعمال ويمكنهن ريادة المشروعات بنجاح، بل إن هناك سبباً وجيهاً يجعل الإناث يلجأن إلى ريادة المشروعات، وهو شعورهن بأن هناك تمييزاً ضدهن في العمل، على الأخص في الترقية لمصاف المديرات، وهن قد يفضلن العمل الخاص حتى يشعرن أنهن قادرات على الإنجاز والتقدم والنمو. وقد يقول البعض أن الأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة، قد تمنعها من كونها رائدة للمشروعات، فكونها أنثى وأم ومربية وسيدة منزل، يأخذ من وقتها الكثير. ولقد أثبتت الدراسات أن لهذه الأدوار تأثير في إعاقة المرأة. فهي تعيقها في الوظيفة كما تعيقها تماماً في ريادة المشروعات. وبالتالي فلا فرق في تأثير النوع أو الجنس على الإتجاه نحو ريادة المشروعات.

الصفات العامة للرياديين

• التعليم والريادة

أما بالنسبة لتأثير التعليم على ريادة المشروعات، فيمكننا أن نصادف رواد مشروعات بالكاد يقرأون ويكتبون، أو أن تعليمهم بسيطاً للغاية. كما قد نرى أن هناك رواداً للمشروعات ذوى تعليم عال؛ إلا أنه بزيادة مستويات التعليم في كل مجتمعات العالم، فقد ازدادت بالتبعية نسب تعليم رواد المشروعات، فتجدهم أكثر تعليماً وهم أصحاب درجات علمية كالثانوية العامة والدبلوم والجامعة.

وعلى الرغم من أنه ليس هناك علاقة واضحة بين كل من العمر والجنس والتعليم من جانب، وريادة المشروعات من جانب آخر، إلا أن البحوث أجمعت أن هناك صفات شخصية تميز رواد المشروعات وغيرهم من الناس سندرسها في المحاضرات القادمة.

المشروعات الصغيرة

• المشروعات الصغيرة

- يقصد بها تلك التي تتضمن 100 موظف فمادون، وذات ملكية مستقلة ويديرها مالكها
- يتم تأسيسها بـ:

- انشاء نشاط جديد
- شراء نشاط قائم
- شراء وتشغيل ترخيص

– تمر المشروعات الصغيرة بعدة مراحل تبدأ بمرحلة الإنشاء، وتنتقل إلى مرحلة الإستقرار وتنتهي بمرحلة النمو. وتتأثر هذه المراحل بطبيعة الظروف المحيطة بها.